

فاعلية برنامج إرشادي معرفي – سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت- فلسطين

حسيب عمر عياش*

كمال سلامة**

المخلص هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي معرفي – سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلاب الصف العاشر في محافظة سلفيت، وتم تطبيق هذه الدراسة في محافظة سلفيت (2015)، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي مع قياسين قبلي وبعدي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف العاشر في مدارس محافظة سلفيت، والبالغ عددهم (738) طالباً، وتكونت العينة القصدية من (42) طالباً من مدرسة ذكور كفر الديك الثانوية، منتظمين في شعبتين إحداهما ضابطة (21) طالباً لم يطبق عليهم البرنامج الإرشادي، والثانية تجريبية (21) طالباً تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة الانتماء من إعداد الباحثان، وبرنامج إرشادي معرفي - سلوكي من إعداد الباحثان أيضاً، وتم التحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة بالطرق المناسبة، وبعد جمع البيانات وتعريفها أجريت المعالجات الإحصائية المناسبة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائية في مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي – سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت تعزى للبرنامج الإرشادي في أبعاد الانتماء والدرجة الكلية للانتماء ولصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي – سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت تعزى لمتغير مستوى التحصيل في أبعاد الانتماء والدرجة الكلية للانتماء، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي – سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت تعزى للتفاعل بين كل من البرنامج الإرشادي ومستوى التحصيل. وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة توظيف واستخدام البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية لتعزيز الانتماء لدى الطلبة الفلسطينيين.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي معرفي، سلوكي، الانتماء، الصف العاشر، محافظة سلفيت.

* جامعة القدس – فلسطين

** جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

فاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت- فلسطين

1. المقدمة

الخبرات الشخصية للطفولة تعد بمثابة عامل مهم في تحديد ما إذا كان الطفل سينمي إحساس الانتماء أو إحساس الغربة، فصداقات سنوات المدرسة الابتدائية تمكن الأطفال من الشعور بالانتماء إلى مجتمع يمتد إلى ما وراء أسرهم أو عائلاتهم، وهذا ما يتجسد في سن المراهقة، وعادة ما يدعم هذا الإحساس الاشتراك داخل نشاطات متنوعة في المدرسة والمجتمع، وتبرز أهمية إشباع الحاجة للانتماء في أن إهمالها يؤدي إلى وقوع الفرد في دائرة الاغتراب النفسي الذي ينتهي بنبذ للمجتمع والسلطة والخوض في الانحرافات والانخراط في دائرة العنف المستمرة [6].

والأطفال والشباب الفلسطيني على وجه التحديد يعيش حالة اغتراب دائمة تبعده عن طفولته وطموحات شبابه، لأن الواقع الذي يعيشه يفتقر إلى الصفات الإنسانية التي يعيشها الأطفال والشباب في أنحاء العالم، إذ أن تجربة الشعب الفلسطيني تعد تجربة الخوف العميق على بقائه الجسدي والمعنوي وكل شيء معرض للتهديد والخطر، البيت، والأرض، والأولاد [7]، فالحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الانتماء بالإضافة إلى باقي الحاجات من المهم إشباعها للوصول إلى حالة من السواء النفسي [8]، والطالب الفلسطيني أحوج ما يكون إلى أنشطة مدرسية وبرامج تكون قادرة على تدعيم قيمه وتعزيزها وبخاصة قيم الانتماء الوطني وما تتضمنه من حب الوطن والدفاع عنه والاعتزاز به والمشاركة في بنائه وغير ذلك، بسبب ما يعانيه من ظلم الاحتلال الإسرائيلي وحرمانه من أبسط حقوقه في الحياة والعيش بحرية ومن محاولات الاحتلال الدائمة لطمس هويته الفلسطينية وما يعانيه من حصار جائر عليه، بالإضافة إلى محاولات الإعلام الغربي لبث قيم وعادات غريبة بعيدة كل البعد عن عادات المجتمع الفلسطيني من أجل إبعاد الإنسان الفلسطيني عن عروبه وقيمه العربية والفلسطينية، لذلك يقع على عاتق المجتمع الفلسطيني بكل أفراد وكل مؤسساته مسؤولية تدعيم الانتماء الوطني لدى أبنائه وخاصة الطلبة، وارتباط الإنسان بوطنه ارتباطاً فطرياً غريزي، كما أن الأديان أكدت على هذا الارتباط وجاء في قوله تعالى {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرَجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشَاهِدُونَ} (84 آية، سورة البقرة)، وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التي تستطيع غرس الانتماء الوطني في نفوس طلبتها، فالمدرسة يمكن لها أن تدعم الانتماء الوطني من خلال الحب والتفاعل بين الأجيال الصاعدة، وإشباع رغباتهم، ومراعاة ميولهم في إطار قيم المجتمع، وربط قلوبهم بأنشطتها التي تغرس الانتماء الوطني لديهم [9].

إن وجود برامج إرشادية تعزز الانتماء لدى الطلبة من شأنها تجذير الانتماء الوطني لديهم، وتوجد العديد من البرامج الإرشادية التي تقدم الخدمات والمساعدة ضمن برامج الإرشاد الجمعي والتي تركز على نظريات وطرق الإرشاد المعروفة، وهذه البرامج قد تفيد في تعزيز الانتماء لدى فئة الطلبة الفلسطينيين، ويعتبر الإرشاد حاجة نفسية

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني وأكثرها أثراً في حياة الإنسان، فالاهتمام بهذه الشريحة هو ضمان الاستمرارية في المجتمع وتطوره، فهي تمثل الدعامة الأساسية للمراحل النمائية اللاحقة، حيث تتوقف عليها صحة الطفل النفسية وفيها تتحدد ملامح شخصيته وتتشكل قدراته واتجاهاته نحو ذاته ونحو العالم الخارجي وفيها أيضاً يتعلم مفاهيم التعاون والعطاء والالتزام والانتماء، ويمثل الانتماء إحدى الحاجات الضرورية في حياة الإنسان والتي ترجع جذورها إلى خبرات الطفولة، فالطفل يعي أن بقاءه وإشباع حاجاته رهن بارتباطه بالديه وتعلقه بهما واقترابه منهما وانتمائه إليهما ثم تعمم الحاجة إلى الانتماء الأسري لتشمل الانتماء إلى جماعات أخرى كثيرة تحقق أغراضاً مشابهة لما تحققه الأسرة، أو تشارك معها في تحقيقه [1].

إن حاجة الإنسان إلى الانتماء حاجة كبيرة فالإنسان اجتماعي بطبعه لا يحب العيش بمفرده، فهي غريزة وضعها الله - سبحانه وتعالى- في الإنسان كما وضعها في معظم الكائنات الحية التي تعيش على الأرض، فالطفل منذ أن يولد يشعر بالانتماء إلى أمه ويتعلق بها أكثر من أي شخص آخر، ثم يتعلق الطفل بأبيه، ثم ببقية أفراد أسرته، ومع اندماجه في المجتمع الذي يحيط به تزيد علاقته بالأفراد من حوله شيئاً فشيئاً، عند التحاقه بالروضة ثم المدرسة، لذلك يقع على عاتق الأسرة والمدرسة مسؤولية كبيرة من حيث دمج الطفل مع أفراد المجتمع المحيط به، وغرس قيم وعادات المجتمع الإيجابية لدى الطفل منذ الصغر لكسر حاجز الخوف لديه، وتعويدته على الاندماج في المجتمع والشعور بالحب له والانتماء إليه، وأن تكون الأسرة قدوة للطفل في هذا المضمار [2].

والحاجة للانتماء من أهم الحاجات التي يجب أن تحرص الأسرة والمدرسة على إشباعها لدى الطفل لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الطفل منذ صغره وحتى بقية مراحل عمره، أما فقدان الانتماء فيعتبر من أخطر ما يهدد حياة أي مجتمع وينشر الأناية والسلبية، وفي المقابل يؤدي الانتماء إلى التعاون مع الغير والوفاء للوطن والولاء له، ويرتبط بالانتماء بعض القيم، مثل: العطاء، والتضحية، والتعاون مع الآخرين، وهذا يلقي على الأسرة والمدرسة مسؤولية كبرى نحو التركيز على إظهار مواقف ونماذج تاريخية تبين بطولة القادة والزعماء في الدفاع عنه، وفي تقدير هؤلاء الأطفال لأنفسهم، وبشكل عام فإن للعلاقات الأسرية أثراً إيجابياً في تكوين الشعور بالأمن والقدرة على الاختيار من منطلق أن الإنسان كائن حر ويمتلك الإرادة وتطور مفهوم الذات الإيجابي [3]، ونسق الأسرة مثله في ذلك مثل سائر الأنساق الأخرى يكون رهناً للظروف والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فإنه بالتالي يكون عرضة للتأثر بعمليات التغيير والأحداث التي تطرأ على المجتمع مثل الحروب [4]، وقد أكد الأشول [5] على أن

بين متوسطات درجات الطلاب على أداة الانتماء في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى المجموعة ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما.

ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

- أن الإرشاد المعرفي السلوكي واحداً من الخيارات المتاحة الناجحة في تعزيز الشعور بالانتماء، لدى طلبة المدارس.

- أهميتها من الناحية التطبيقية تكمن في قلة البحوث التي تناولت هذا الجانب من خلال برامج إرشادية معرفية - سلوكية، تستند على عدد من الفنيات التي يمكن استخدامها في تعزيز الشعور بالانتماء.

د. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:

- فاعلية تنفيذ برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلاب الصف العاشر في محافظة سلفيت.

- كما هدفت إلى استخدام فنيات واستراتيجيات البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى النظرية المعرفية - السلوكية المستخدمة في هذه الدراسة.

- تقديم التوصيات المناسبة لجهات الاختصاص ذات العلاقة.

ه. مصطلحات الدراسة

البرنامج الإرشادي: هو "برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً، لجميع من تضمهم المؤسسة (المدرسة مثلاً) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها" [13].

ويعرف إجرائياً: بأنه مجموعة الإجراءات والأنشطة والخدمات الإرشادية المخطط لها التي يقدمها الباحث للمجموعة التجريبية من الطلاب معتمداً على فنيات واستراتيجيات الإرشاد المعرفي - السلوكي بهدف تعزيز الانتماء لديهم.

البرنامج المعرفي - السلوكي: هو مجموعة من الخطوات المخططة والمنظمة، والتي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة بحيث تهيئ كل خطوة للخطوة التي تليها، بحيث تصبح في النهاية مترابطة معاً، وتؤدي إلى تعديل الأساليب السلوكية الخاطئة، والمعارف السلبية لدى الأفراد، واستبدالها بأساليب سلوكية جديدة، وأفكار واتجاهات أكثر إيجابية مما يترتب عليه تحقيق التوافق النفسي وتعزيز الانتماء لدى المشاركين في البرنامج الإرشادي [14].

ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الفعاليات والإجراءات والأساليب الإرشادية المستمدة من النظرية المعرفية السلوكية، والتي تهدف لتعزيز الشعور بالانتماء لدى طلاب الصف العاشر في محافظة سلفيت، وينفذ هذا البرنامج من خلال (11) جلسة إرشادية، تطبق بواقع جلستين أسبوعياً، وتتراوح المدة الزمنية للجلسة الواحدة (60) دقيقة.

الانتماء: ارتباط الفرد بالجماعة، وتوحيده معها، وشعوره بالتقبل والاستحسان والأمان والطمأنينة بينها، واهتمامه بأمورها والعمل من أجلها، وحصوله على التقدير والاهتمام المناسب من جانبها [15].

مهمة لدى البشر ومن مطالب النمو السوي إشباع هذه الحاجة، لذلك أصبح الإرشاد حق من حقوق كل فرد في كل مجتمع ومن الواجب تأمينه لكل من يحتاج له، فهو ضروري لمساعدة الأفراد ليصبحوا واقعيين في حياتهم [10]. وترى هيلينغ [11] أن الإرشاد الجمعي له أهميته في تنمية عدة مهارات ومنها علاقات التواصل والتبادل مع الآخرين ويحقق نجاح كبير مع فئة المراهقين. وتوضح أهمية الإرشاد في قابلية الفرد وإكسابه القدرة على حل المشكلات التي تعترضه، وتبصيره في المفاهيم الوطنية، والإنسان كائن اجتماعي يعيش في واقع له معايير وقيمه، والتفسير الاجتماعي لأعمال الفرد التي تؤثر في المجتمع تتأثر أيضاً بحاجاته المختلفة وما قد يواجهه، وفي ظل واقع المجتمع الفلسطيني تصبح الحاجة ملحة للبرامج الإرشادية [12].

ومن هنا يتضح أننا في حاجة ضرورية إلى تنمية الانتماء لدى أطفالنا وشبابنا وتدريبهم منذ البداية على توسيع نطاق الجماعة التي ينتمون إليها والتمسك بأهدافها، وأن يتجسد هذا الانتماء في صورة سلوك يدعم بناء الجماعة ويعمل على تماسكها وتقديمها، وهذا ما دفع الباحثان إلى القيام بإعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي يمكن من خلاله تنمية وتعزيز الانتماء لدى عينة من طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت.

2. مشكلة الدراسة

من خلال تتبع الباحثان لما يعانيه المجتمع من أزمات سياسية واجتماعية ونفسية وانعكاسها على الانتماء لدى أفراد المجتمع بشكل عام ومدى تأثيرها على طلبة المدارس بشكل خاص، لوحظ تدني في مستوى الانتماء الأسري والمدرسي والاجتماعي والوطني، وجاء الغرض من هذه الدراسة لاستقصاء فاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت.

أ. أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما فاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في تعزيز الانتماء لدى أفراد المجموعة التجريبية (من طلبة الصف العاشر)، مقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة (من طلبة الصف العاشر)؟
2. هل تختلف فاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز الانتماء بين المجموعتين التجريبية والضابطة باختلاف مستوى التحصيل؟
3. هل تختلف فاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز الانتماء بين المجموعتين التجريبية والضابطة باختلاف المجموعة ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما؟

ب. فرضيات الدراسة

سعت الدراسة لاختبار الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات الطلاب على أداة الانتماء في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى البرنامج الإرشادي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات الطلاب على أداة الانتماء في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى مستوى التحصيل.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)

حسيب عياش وكمال سلامة

فاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر

والصوري، ويستطيع أستاذ الجامعة تعزيز قيم الانتماء لدى طلابه بسبل عديدة منها: أن يتسم هو بصدق الانتماء لوطنه وثقافته وهويته، تبنيه خطاباً تربوياً داعماً لقيم الانتماء، غرس وتنمية التفكير النقدي لدى الطلبة، وتوفير برنامج للأنشطة المتنوعة السياسية والثقافية والعلمية والبحثية لدى شباب الجامعة وربطها بالقضايا والأحداث الوطنية والعربية والإسلامية والإنسانية، وتوفير المناخ العام والتربوي الداعم للهوية العربية، وإشعار الطلبة بأهمية دورهم في التنمية الجامعية والمجتمعية.

وهدفت دراسة مظلوم وعبدالعال [15] إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتحقق من جدواه في تنمية الانتماء، بالإضافة إلى استجلاء الإطار النظري لمفهوم الانتماء، واستخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (24) تلميذاً وتلميذة بالصفين الخامس والسادس الابتدائي بمدرسة الشهيد أسامة نصار الابتدائية ببها، متوسط أعمارهم (10-16) سنة، ومن الحاصلين على درجات منخفضة على مقياس الانتماء للأطفال، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ذكور وقوامها (12) تلميذاً والأخرى إناث وقوامها (12) تلميذة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الانتماء للأطفال من إعداد الباحث، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحث. وكشفت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الانتماء لدى التلاميذ من الجنسين بعد تطبيق البرنامج مباشرة، وفي المتابعة كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الانتماء بعد تطبيق البرنامج، وكذلك بعد فترة المتابعة.

وأجرى الأميري [19] دراسة هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واشتمل مجتمع الدراسة على طلبة جامعة تعز، وتكونت العينة من طلبة أقسام علم النفس (الإرشاد النفسي، التربية الخاصة، رياض الأطفال) في كلية التربية بجامعة تعز وقد بلغ عددهم (156) طالباً وطالبة، وحصل (70) طالباً على درجة أقل من المتوسط الفرضي للاستبانة (150) درجة، وبناءً على ذلك قسم الباحث المجموعة إلى (35) طالباً مجموعة تجريبية، و(35) طالباً مجموعة ضابطة، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة لقياس درجة الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة في رفع وتنمية مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز (المجموعة التجريبية).

في دراسة الجهوري [20]، والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي نفسي في تنمية الذكاء الوجداني والانتماء الوطني لدى تلاميذ التعليم الأساسي بسلطنة عمان، ولتحقيق ذلك تم تصميم برنامج إرشادي نفسي، ومقياس للذكاء الوجداني، ومقياس للانتماء الوطني. واستخدم المنهج التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين، مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، حيث تم اختيار عينة الدراسة المكونة من 52 تلميذاً وتلميذة بواقع 26 للمجموعة التجريبية، و26 للمجموعة الضابطة، تم الاختيار بطريقة عشوائية من العينة الكلية لتلاميذ

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة الانتماء المستخدمة في الدراسة.

طلبة الصف العاشر: هم الطلبة المسجلين للعام الأكاديمي (2014-2015) في مدارس محافظة سلفيت

3. الدراسات السابقة

في دراسة عكسة [16]، والتي هدفت إلى الكشف عن تصورات المراهق حول الوسط المدرسي، وعلاقتها بالشعور بالانتماء المدرسي لديه كدراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية باتنة. تكونت عينة الدراسة من 357 تلميذاً وتلميذة في التعليم المتوسط. وتم استخدام استبيان تصورات المراهق حول الوسط المدرسي واستبيان الشعور بالانتماء المدرسي من إعداد الباحثة. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أن هناك علاقة بين تصورات المراهق حول الوسط المدرسي والشعور بالانتماء المدرسي لديه، وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يتعلق بتصورات المراهق للوسط المدرسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالانتماء المدرسي لصالح الإناث.

أما دراسة واصف [17] فقد هدفت إلى إعداد برنامج تدريب لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة على تربية المواطنة وأثره على الانتماء الوطني من الناحية النظرية لإثراء المعلمين أثناء الخدمة، ومن الناحية العملية تتضمن البرنامج أنشطة تطبيقية للأطفال لتطوير مواطن انتمائهم، وقد استخدمت الباحثة العديد من الأدوات كالاختبارات التحصيلية والانتماء الوطني لرياض الأطفال وتم تطبيق البرنامج على عينة من المعلمين والأطفال بالطريقة التجريبية (اختبار قبلي واختبار بعدي)، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الأطفال على نطاق المواطنة والانتماء الوطني لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة على أهمية توفير معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة مع العديد من برامج التدريب المرتبطة بالأنشطة للمشاركة في تطوير أدائها مع الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة التعليمية.

هدفت دراسة زايد [18] إلى التعرف على مدى وعي طلبة الجامعات بقيم الانتماء الثقافي والعلمي، وهذا الوعي الذي يبرز ما لديه من اعتزاز بهويته وما يميز مجتمعه من خصوصية ثقافية، في ذات الوقت الذي يحدد قدراته في التعامل مع متغيرات عصر العلم والتكنولوجيا بإيجابية. وقد تطلب ذلك تحقيق الآتي: مناقشة مفهوم الانتماء وما يتصل به من مفاهيم وقضايا، والتعرف على قيم الانتماء من حيث المفهوم والأهمية، ورصد بعض متغيرات العصر وتأثيرها على قيم الانتماء، واستجلاء بعض قيم الانتماء الثقافي والعلمي وتطبيق دلالاتها في شكل استبانة على عينة من طلبة الجامعات، تم تصميم استبانة طبقت على عينة من 500 طالب من طلبة جامعة كفر الشيخ في جمهورية مصر العربية، والتي اشتملت على كلا التخصصين العلمي والأدبي من الذكور والإناث. خلصت الدراسة إلى تقديم بعض الآليات التي تمكن الجامعات من تنمية قيم الانتماء الثقافي والعلمي لدى طلابها من أهمها: محتوى الكتب الدراسية، إعادة الدور القيمي للجامعة، وتأكيد المقررات على مهارات التفكير النقدي وتجاوز التفكير الخطي

التلاميذ في عدد من الأنشطة غير المنهجية، والاحساس بالانتماء للمدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (372) تلميذاً تتراوح أعمارهم بين (11-15) عاماً اشتركوا في مجموعة من الأنشطة التنافسية غير المنهجية، ومن هذه الأنشطة الاشتراك في نادي العلوم ونادي الموسيقى والكتاب السنوي ومجلس الطلاب والمجلة المدرسية ونادي التصوير ونادي الكمبيوتر والألعاب المدرسية ونادي الدراما ونادي الرياضيات والنادي المهني مثل (النادي الميكانيكي) ونادي اللغات ونادي التاريخ والألعاب الرياضية مثل كرة السلة وكرة القدم والتنس وكرة اليد، وأظهرت النتائج أن اشترك التلاميذ في الأنشطة غير المنهجية عزز لديهم الاحساس الشديد بالانتماء والارتباط بالمدرسة.

وأجرى سترين [24] دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على الاشتراك في الأنشطة المدرسية غير المنهجية، خاصة الأنشطة الرياضية في تنمية الإحساس بالانتماء لدى التلاميذ، وتكونت العينة من (200) تلميذاً تراوحت أعمارهم ما بين (10-15) عاماً، وتضمن البرنامج أنشطة غير منهجية تعمل على زيادة التفاعل بين التلميذ وأقرانه في موقف اللعب. ولقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج في تنمية الإحساس بالانتماء لدى التلاميذ.

وهدف دراسة شوبل [25] إلى الكشف عن مدى الاختلاف بين المراهقين ممن لديهم شعور بالانتماء لأسرهم وأيضاً ممن ليس لهم نفس الشعور بالانتماء وبلغت العينة 263 مراهقاً من الصف التاسع من المدارس داخل الولايات المتحدة الأمريكية، واشتملت أدوات الدراسة على مقاييس الانتماء، مقياس الضبط الداخلي مقياس تقدير الذات، وكانت المقاييس من إعداد الباحثين وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين شعور الطلاب بالانتماء وبين تقديرهم لذواتهم وأن الطلاب الذين يشعرون بالانتماء هم الذين لديهم شعور بالانتماء لكل من المدرسة والمجتمع وإيضاً الطلاب الذين يقضون وقتاً أطول مع أسرهم يكون لديهم مشاعر انتماء أقوى، وبالتالي يكون الطلاب الذين لديهم مشاعر انتماء أقوى لأسرهم يكون لديهم مقدرة على الاشتراك في الأنشطة المدرسية والاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء مراجعة الباحثان للدراسات السابقة ذات العلاقة بفاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلاب الصف العاشر، وجد الباحثان أن الانتماء من المفردات والمفاهيم ذات الأهمية في حياة الطلبة والأفراد، وينعكس إيجابياً في إبعاده المختلفة على أدايمهم بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي، وقد تميزت الدراسة الحالية بأنها الأولى من نوعها في فلسطين - حسب علم الباحثان - كما تميزت بتناول الانتماء من جوانب وأبعاد متعددة وهي الأسري، والمدرسي، والاجتماعي، والوطني، وتميزت أيضاً بقياسها لأثر متغير مستوى التحصيل بالإضافة للبرنامج الإرشادي المستند على النظرية المعرفية والسلوكية والتفاعل بينهما في تعزيز الانتماء على طلبة الصف العاشر.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج التجريبي في الدراسة الحالية بهدف تحديد مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في تعزيز الانتماء لدى

الصف الثاني الأساسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية في محاور مقياس الانتماء الوطني والدرجة الكلية بين القياسين القبلي والبعدي لمصلحة القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية وأثر البرنامج الإرشادي. وأظهرت نتائج القياس التبعي عن استمرارية أثر البرنامج حيث وجدت فروق في متوسطات درجات التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات التلاميذ أفراد المجموعة الضابطة، على مقياس الذكاء الوجداني، وكذلك على مقياس الانتماء الوطني لمصلحة المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة فالس [21] إلى فحص فعالية تدخل قائم على اشترك التلاميذ في مجتمع تعليمي صغير، بالإضافة إلى إتاحة بعض الاستقلالية لهؤلاء التلاميذ في ممارسة الأنشطة داخل هذا المجتمع التعليمي في زيادة إحساس التلاميذ بالانتماء من خلال تحسين الارتباط بين التلاميذ، تكونت العينة من (250) تلميذاً تتراوح أعمارهم بين (10-14) عاماً، ويركز هذا التدخل على تقوية إحساس التلاميذ بالانتماء من خلال القيام بمقابلات فردية لمواجهة الاهتمامات الشخصية والأكاديمية لكل تلميذ، ومحاضرات لتدعيم الإحساس بالانتماء والعمل مع المعلم والأم من أجل توجيه التلاميذ والتعزيز الموجب عند ملاحظة حدوث تغيرات إيجابية، والاشترك في الأنشطة الخارجية ومساعدتهم على إقامة العلاقات الشخصية مع الآخرين. وتوصلت النتائج إلى فعالية التدخل المستخدم في تنمية الثقة والعلاقات القوية والإحساس بالانتماء والارتباط بين التلاميذ، وكذلك زيادة إحساس التلاميذ باهتمام المعلمين بهم، كما أوضحت النتائج أن اشترك المعلمين في هذا التدخل أدى إلى زيادة وعيهم بالتلاميذ وتفاعلهم معهم، وإدراكهم لأهمية الإحساس بالانتماء لدى التلاميذ.

وأجرى كيللي [22] دراسة هدفت إلى استخدام الألعاب التعاونية كأسلوب لمساعدة التلاميذ على الشعور بالارتباط تجاه بعضهم البعض والارتباط بمجتمعهم المدرسي، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ في فصل واحد في إحدى المدارس الابتدائية العامة، حيث قام هؤلاء التلاميذ بممارسة العديد من الألعاب التعاونية مرة أو مرتين كل أسبوع لمدة ستة أشهر وتمثلت هذه الألعاب في لعبة الحيرة وهدفها تنمية التعاون، حيث يعمل التلاميذ معاً كي يصلوا إلى الهدف، و لعبة بناء مهارات التعاون والتواصل، و لعبة تنمية التعاون والثقة للتلاميذ الذين هم في صراع، و لعبة تنمية الاحترام تجاه البيئة، و لعبة جعل التلاميذ معاً كمجموعة من أجل هدف عام، و لعبة تنمية مهارات الاستماع واتباع التعليمات والتأثير اللطيف و لعبة الشبح، حيث يتم جعل نغمة اللعب مخيفة، وذلك لتنمية الشعور بالأمن والاهتمام تجاه بعضهم البعض، و لعبة تشجيع الاحترام وبناء تقدير الذات والكثير من الألعاب الأخرى. أظهرت النتائج فعالية برنامج الألعاب التعاونية المستخدم في تنمية الإحساس الشديد بالارتباط لدى التلاميذ بعضهم البعض، كما أشارت النتائج إلى أنه كي تصبح الألعاب التعاونية أكثر فعالية فإنها يجب أن تمارس ثلاث مرات على الأقل أسبوعياً، الأمر الذي يصعب تنفيذه في معظم المدارس العامة.

وسعت دراسة يونجس [23] إلى توضيح العلاقة بين اشترك

فاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر حسيب عياش وكمال سلامة

هذه البيانات من مديرية التربية والتعليم، وتم اختيار العينة من طلبة الصف العاشر في مدرسة ذكور كفر الديك الثانوية وذلك بطريقة العينة القصدية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (42) طالب، تم توزيعهم إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية، مجموعة ضابطة)، بواقع (21) طالب في كل مجموعة، جدول رقم (1):

جدول 1

توزيع عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة

العدد	المجموعة
21	تجريبية
21	ضابطة
42	المجموع

إلى مجالاتها، وأنها تقيس ما وضعت من أجله، وتعديل وإضافة وحذف ما يرويه مناسباً، وقد تم الأخذ بالملاحظات التي أشار إليها المحكمين، وعليه تم إخراج الاستبانة في صورتها النهائية، وعليه أصبحت الاستبانة مكونة من (59) فقرة بعد الأخذ برأي المحكمين.

ثبات أداة الانتماء:

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحثان باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بحساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات حسب معادلة كرونباخ ألفا وتطبيق المقياس مرة واحدة على عينة استطلاعية قوامها (20) طالباً من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، وقد بلغت درجة الثبات الكلية للأبعاد مجتمعة (0.86) وهذا يعني أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية، وتفي بأغراض الدراسة.

2. البرنامج الإرشادي: قام الباحثان بإعداد برنامج إرشادي معرفي - سلوكي، والذي قاما بتنفيذه على طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت - بمدرسة ذكور كفر الديك الثانوية، استند إلى النظرية المعرفية - والسلوكية بالإضافة إلى توظيف بعض الاستراتيجيات والفنيات، ومفاهيم الانتماء وأبعاده والحاجات النفسية في هذا البرنامج، وهدف البرنامج إلى مساعدة الطلبة في تعزيز الانتماء لديهم. وذلك استناداً إلى الأدب النظري والدراسات المتصلة بمجموعة من البرامج الإرشادية، مثل دراسة مظلوم وعبد العال [15] والتي تناولت فعالية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة سلامة [28] حول فاعلية برنامج إرشادي جمعي - سلوكي معرفي في تعزيز الأمن النفسي ومهارات التكيف النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ودراسة الأميري [19] حول فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز، ودراسة شند [29] التي تناولت فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية في تحسين تقدير الذات لدى عينة من طالبات كلية التربية.

عرض الباحثان البرنامج الإرشادي على خمسة محكمين، من حملة درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، وذوي الخبرة والعاملين في مجال الإرشاد للتأكد من فاعلية وصدق البرنامج وسلامته، وذلك في جامعة القدس، للحكم على مدى ملائمة الجلسات، وقد قام الباحثان بإدخال تعديلات على البرنامج وفقاً لملاحظات المحكمين.

طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت، وملائمته لطبيعة هذه الدراسة.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف العاشر من الذكور في مدارس محافظة سلفيت، والمسجلين للعام الدراسي (2014- 2015) للفصل الدراسي الثاني والبالغ عددهم (738) طالباً، وتم الحصول على

ج. أدوات الدراسة

انسجماً مع أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها استخدم الباحثان الأدوات الآتية:

1. أداة الانتماء: قام الباحثان بإعداد وتطوير الأداة بما يتناسب مع البيئة الفلسطينية، بالاستعانة بالأدب التربوي، والاستناد على النظرية المعرفية - السلوكية، والدراسات السابقة المتصلة بالدراسة، وما أتبع لهم الاطلاع عليه من مقاييس من قبيل مقياس الانتماء للأطفال المستخدم في دراسة مظلوم وعبد العال [15]، ومقياس الانتماء المستخدم في دراسة شحاته [26]، ومقياس الانتماء الوطني المستخدم في دراسة الأميري [19]، ومقياس الانتماء الاجتماعي المستخدم في دراسة خضير والطائي [27]، وبلغ عدد الفقرات (59) فقرة، وهذه الفقرات موزعة على أبعاد الانتماء الأربعة الآتية:

- 1- البعد الأسري: الفقرات (1)، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37، 41، 45، 49.
- 2- البعد المدرسي: الفقرات (2)، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38، 42، 46، 50، 55.
- 3- البعد الاجتماعي: الفقرات (3)، 7، 11، 15، 16، 19، 23، 27، 31، 35، 39، 43، 47، 51، 53، 56، 58.
- 4- البعد الوطني: الفقرات (4)، 8، 12، 20، 24، 28، 32، 36، 40، 44، 48، 52، 54، 57، 59.
- 5- أما بالنسبة للفقرات السلبية وهي: (22)، 38، 56)، تم عكس القراءات قبل إجراء التحليل الإحصائي.

وتم تصميم الاستبانة على الاستبانة بطريقة ليكرت السلم الخماسي وذلك على النحو الآتي:

كثير جداً لها خمس درجات/ كثير لها أربع درجات/ متوسط لها ثلاث درجات/ قليل لها درجتان/ قليل جداً لها درجة واحدة.

صدق أداة الانتماء:

بعد الانتهاء من مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة أعد الباحثان الاستبانة في صورتها الأولية وتكونت من (59) فقرة تم عرضها على (17) محكماً ممن يحملون شهادة الدكتوراه من جامعة القدس، وجامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس المفتوحة، وجميعهم من العاملين في كليات التربية، بهدف إبداء الرأي حول مدى انتماء الفقرات

تكون البرنامج الإرشادي من (11) جلسة إرشادية جماعية لأعضاء المجموعة التجريبية، لمدة (6) أسابيع، بواقع (60) دقيقة لكل جلسة، وتم تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي في مكان ملائم في محافظة سلفيت - بمدرسة ذكور كفر الديك الثانوية.

احتوت كل جلسة من الجلسات الإرشادية على الإجراءات التالية:
- الترحيب بالأعضاء، ثم مناقشة الواجب البيئي.
- مناقشة موضوع وأهداف الجلسة، وإجراء التدريبات والنشاطات اللازمة.

- تلخيص الجلسة، تحديد الواجب البيئي، وإنهاء الجلسة.
إجراءات ومحددات الدراسة
- تحدد زمن الدراسة في العام الدراسي (2014/2015).

- الحدود البشرية: طلبة الصف العاشر بمدرسة ذكور كفر الديك الثانوية في سلفيت، وتم توزيع أفراد الدراسة إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية، مجموعة ضابطة) يبلغ عدد كل منها (21) طالباً، وبهذا يكون العدد الإجمالي (42) طالباً.

- الحدود المفاهيمية: اقتصر هذه الدراسة على المفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.

د. متغيرات الدراسة
- المتغيرات المستقلة: البرنامج الإرشادي المعرفي – السلوكي، وهو عبارة عن المعالجة.

مستوى التحصيل
- المتغير التابع: مستوى الانتماء.

5. النتائج ومناقشتها

تناولت الدراسة عرضاً للنتائج التي توصلت إليها، والتي هدفت إلى تحديد مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت، وكذلك معرفة ما إذا كانت هذه الفاعلية تختلف باختلاف المجموعة ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما. وتم تحديد درجة الانتماء لدى الطلاب باعتماد المعيار الآتي، جدول رقم (2):

جدول 2

معيّار التصحيح لأداة الدراسة

الدرجة	المتوسط الحسابي
منخفضة	أقل من 2.33
متوسطة	2.34 – 3.66
عالية	أكثر من 3.66

مستوى التحصيل.
الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات الطلاب على أداة الانتماء في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى المجموعة ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما.
وللإجابة عن هذه الفرضيات قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للانتماء لدى الطلبة.
ولحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، تم اعتماد

والبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية هو برنامج مخطط ومنظم يتضمن تقديم خدمات إرشادية للطلاب، مستنداً إلى الاستراتيجيات الإرشادية المستخدمة في النظرية المعرفية - السلوكية كالنمذجة ولعب الأدوار وحل المشكلات وتوكيد الذات والحديث الإيجابي والأنشطة والتعزيز الموجب والتغذية الراجعة والواجب البيئي.
أهداف البرنامج الإرشادي:

هدف البرنامج الإرشادي إلى تعزيز الانتماء لدى عينة من طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت من خلال ما يلي:

- مساعدة الطلبة على معرفة مفهوم الانتماء وأهم مكوناته.
- مساعدة الطلبة على معرفة مفهوم الانتماء للأسرة والمدرسة والمجتمع والوطن.

- تبصير وتدريب الطلبة على القيام بأدوارهم تجاه أسرهم ومدرستهم ومجتمعهم ووطنهم.

- تدريب الطلبة ومساعدتهم على تعزيز وتعميق الانتماء لديهم، وآليات تعزيزه.

- توظيف الاستراتيجيات التي تستند إلى النظرية المعرفية - السلوكية في تعزيز الانتماء.

- مناقشة مواضيع مختلفة لتحسين فاعلية الطلبة بهدف تسهيل حياتهم وتعزيز الانتماء لديهم.

الاعتبارات العامة التي استند إليها في البرنامج الإرشادي:
- تدعيم العلاقة المهنية بين المرشد والطلاب على أساس من الثقة والود المتبادل.

- مراعاة خصائص المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) في هذه الدراسة.

- مراعاة أبعاد الانتماء ومكوناته التي عرضها الباحث في الإطار النظري.
- إتباع الأساليب المعرفية السلوكية.

- استخدام اللغة السهلة والبسيطة التي تلائم إدراك الطلاب.
- تحديد إجراءات تطبيق جلسات البرنامج من حيث عدد الجلسات وأهدافها.

- المدى الزمني لكل جلسة بشكل يحقق الأهداف الخاصة والعامة.
محتويات الجلسات الإرشادية:

وفيما يأتي عرض للفرضيات ثم للنتائج تبعاً للمتغيرات التابعة كما يلي:
الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات الطلبة على أداة الانتماء في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى البرنامج الإرشادي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات الطلبة على أداة الانتماء في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير

فاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر حسيب عياش وكمال سلامة

المتوسطات الحسابية في العينتين الضابطة والتجريبية على أداة المجموعة ومستوى التحصيل، وذلك كما في الجدول رقم (3):
الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت وذلك بحسب

جدول 3

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على أداة الانتماء لديهم، حسب المجموعة ومستوى التحصيل في الاختبارين القبلي والبعدي

الدرجات البعيدة			الدرجات القبلية			الأبعاد	
العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى التحصيل	المجموعة
5	0.27	2.43	5	0.23	2.40	أقل من 70	المجموعة
7	0.22	2.46	7	0.25	2.42	من 70-80	الضابطة
9	0.33	2.44	9	0.27	2.37	أعلى من 80	المجموع
21	0.27	2.44	21	0.24	2.39	المجموع	
9	0.20	4.46	9	0.79	2.32	أقل من 70	المجموعة
4	0.50	4.56	4	1.61	2.65	من 70-80	التجريبية
8	0.41	4.51	8	1.23	2.84	أعلى من 80	
21	0.34	4.50	21	1.11	2.58	المجموع	
5	0.39	2.73	5	0.39	2.73	أقل من 70	المجموعة
7	0.66	2.66	7	0.59	2.65	من 70-80	الضابطة
9	0.42	2.72	9	0.34	2.65	أعلى من 80	
21	0.49	2.70	21	0.43	2.67	المجموع	البعد المدرسي
9	0.41	4.28	9	0.59	2.26	أقل من 70	المجموعة
4	0.54	3.91	4	1.20	2.73	من 70-80	التجريبية
8	0.35	4.20	8	0.92	2.71	أعلى من 80	
21	0.41	4.18	21	0.84	2.52	المجموع	
5	0.28	2.11	5	0.33	2.08	أقل من 70	المجموعة
7	0.25	2.26	7	0.17	2.22	من 70-80	الضابطة
9	0.25	2.32	9	0.15	2.27	أعلى من 80	
21	0.26	2.25	21	0.21	2.21	المجموع	البعد الاجتماعي
9	0.22	4.48	9	0.79	2.29	أقل من 70	المجموعة
4	0.50	3.93	4	1.25	2.54	من 70-80	التجريبية
8	0.48	4.31	8	0.94	2.67	أعلى من 80	
21	0.42	4.31	21	0.91	2.48	المجموع	
5	0.96	2.97	5	1.00	2.95	أقل من 70	المجموعة
7	0.67	2.79	7	0.75	2.71	من 70-80	الضابطة
9	0.51	2.94	9	0.46	2.93	أعلى من 80	
21	0.66	2.90	21	0.68	2.86	المجموع	البعد الوطني
9	0.31	4.54	9	0.74	2.35	أقل من 70	المجموعة
4	0.47	4.37	4	1.33	2.60	من 70-80	التجريبية
8	0.50	4.47	8	1.28	2.87	أعلى من 80	
21	0.41	4.48	21	1.06	2.59	المجموع	
5	0.31	2.55	5	0.34	2.53	أقل من 70	المجموعة
7	0.34	2.54	7	0.29	2.49	من 70-80	الضابطة
9	0.32	2.60	9	0.22	2.55	أعلى من 80	
21	0.31	2.57	21	0.26	2.52	المجموع	الدرجة الكلية
9	0.23	4.44	9	0.69	2.31	أقل من 70	المجموعة
4	0.46	4.17	4	1.33	2.63	من 70-80	التجريبية
8	0.41	4.37	8	1.06	2.77	أعلى من 80	
21	0.35	4.36	21	0.95	2.54	المجموع	للانتماء

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على أداة الانتماء حسب المجموعة ومجالات الدراسة والدرجة الكلية. ولمعرفة ما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية للطلبة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)، تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي (ANCOVA)، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 4

نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي (ANCOVA) لمتوسطات الطلبة على مقياس الانتماء حسب المجموعة ومستوى التحصيل والتفاعل بينها

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأسري	الاختبار القبلي	1.24	1	1.24	17.80	1000.
	المجموعة	38.39	1	38.39	552.68	010.0
	مستوى التحصيل	0.02	2	0.01	0.13	20.88
	المجموعة × مستوى التحصيل	0.01	2	0.01	0.10	20.90
	الخطأ المجموع	2.43	35	0.07		
		553.96	42			
البعد المدرسي	الاختبار القبلي	1.83	1	1.83	10.79	020.0
	المجموعة	20.25	1	20.25	119.74	010.0
	مستوى التحصيل	0.45	2	0.22	1.33	790.2
	المجموعة × مستوى التحصيل	0.33	2	0.16	0.96	30.39
	الخطأ المجموع	5.92	35	0.17		
		528.07	42			
البعد الاجتماعي	الاختبار القبلي	1.73	1	1.73	10.37	030.0
	المجموعة	35.24	1	35.24	338.20	010.0
	مستوى التحصيل	0.36	2	0.18	1.72	40.19
	المجموعة × مستوى التحصيل	0.77	2	0.39	3.70	350.0
	الخطأ المجموع	3.65	35	0.10		
		501.43	42			
البعد الوطني	الاختبار القبلي	5.23	1	5.23	28.01	010.0
	المجموعة	25.95	1	25.95	138.98	010.0
	مستوى التحصيل	0.25	2	0.12	0.66	260.5
	المجموعة × مستوى التحصيل	0.13	2	0.07	0.35	090.7
	الخطأ المجموع	6.54	35	0.19		
		609.75	42			
الدرجة الكلية للانتماء	الاختبار القبلي	0.83	1	0.83	8.83	050.0
	المجموعة	29.58	1	29.58	315.08	010.0
	مستوى التحصيل	0.17	2	0.08	0.89	190.4
	المجموعة × مستوى التحصيل	0.17	2	0.09	0.91	00.41
	الخطأ المجموع	3.29	35	0.09		
		542.29	42			

* دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة على أداة الانتماء في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى البرنامج الإرشادي.

نتائج الفرضيات ومناقشتها
وفيما يلي عرضاً لنتائج الفرضيات ومناقشتها، وتعرض كل فرضية ونتائجها ومناقشة النتائج تباعاً:

فاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر

حسيب عياش وكمال سلامة

مواقف الحياة الجديدة والشعور بالانتماء، كما يعتقد الباحثان أن استخدام فنية إعادة البناء المعرفي والتي تساعد الأفراد على تعديل معتقداتهم وأفكارهم الخاطئاً إلى معتقدات وأفكار عقلانية سليمة تساعد في تعزيز الانتماء، والتعرف على مفاهيم وأبعاد الانتماء والمواقف التي تدل وتزيد من الانتماء لدى الطلاب وتدريبهم على الاستجابات الصحيحة لهذه المواقف من خلال الاستراتيجيات الإرشادية المختلفة كالنمذجة ولعب الدور والأنشطة المتعددة، والتعرف على مهارة تأكيد الذات حيث أن تكون مؤكداً لذاتك في العلاقات مع الآخرين يعني أن تحترم وتدافع عن حقوقك وأفكارك ومشاعرك بدون أن تتعدى على حقوق وأفكار الآخرين ومشاعرهم، بل وأن تعطيهم الحق في التعبير عن حقوقهم وأفكارهم ومشاعرهم وتحترمهم، وأن تدافع عن الجماعة التي تنتمي إليها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة مظلوم وعبدالعال [15]، ودراسة الأميري [19]، حيث أشاروا إلى فاعلية برنامج إرشادي في تعزيز الانتماء، ودراسة فالس [21]، ودراسة يونجس [23]، ودراسة سترين [24]، حيث أشاروا إلى فاعلية إشراك التلاميذ في مجتمع تعليمي صغير، والأنشطة غير المنهجية في إدراك أهمية الانتماء وتعزيزه، ودراسة كيللي [22] التي أشارت إلى فاعلية برنامج الألعاب التعاونية في تنمية الإحساس الشديد في ارتباط التلاميذ بعضهم مع بعض. واتفقت مع دراسة واصف [17] التي أشارت إلى فاعلية برنامج تدريب لمعلمات رياض الأطفال على تربية المواطنة واثره على الانتماء الوطني لصالح المجموعة التجريبية، ومع دراسة زايد [18] التي خلصت الدراسة إلى أن تنمية قيم الانتماء الثقافي والعلمي لدى الطلبة من خلال توفير برنامج للأنشطة المتنوعة السياسية والثقافية والعلمية والبحثية لدى شباب الجامعة وربطها بالقضايا والأحداث الوطنية والعربية والإسلامية والإنسانية، ودراسة شوبل [25] في أن الطلاب الذين يشعرون بالانتماء هم الذين لديهم شعور بالانتماء لكل من المدرسة والمجتمع وايضاً الطلاب الذين يقضون وقتاً أطول مع أسرهم يكون لديهم مشاعر انتماء أقوى.

ويتضح من ذلك أن للبرنامج الإرشادي أثراً إيجابياً في تعزيز الانتماء في أبعاد استبانة الانتماء، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الانتماء والدرجة الكلية للانتماء بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية (البرنامج الإرشادي) ولصالح القياس البعدي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة على أداة الانتماء في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير مستوى التحصيل.

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي علامات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية على أداة الانتماء بحسب مستوى التحصيل للدرجة الكلية هي (0.89) وأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.419)، وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية للدرجة الكلية على أداة الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت بحسب المجموعة هي (315.08) وأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة الضابطة مقارنة مع متوسطات طلبة المجموعة التجريبية (البرنامج الإرشادي)، وكذلك لجميع المجالات، الأمر الذي يقودنا إلى الاستنتاج أن هناك أثراً كبيراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت يعزى للبرنامج الإرشادي.

ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية البعدية لمتغير تعزيز الانتماء، حيث تبين أن المتوسط المعدل للدرجة الكلية للمجموعة الضابطة هو (2.56) وهو أقل من متوسط المجموعة التجريبية الذي بلغ (4.32)، مما يدل على أن الفروق بين المجموعتين كانت لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك لجميع المجالات.

من خلال عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، وبعد دراسة هذه الفروق في درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد حضور جلسات البرنامج الإرشادي، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الانتماء والدرجة الكلية للانتماء بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية (البرنامج الإرشادي) ولصالح القياس البعدي، وهذا التحسن يظهر على أفراد المجموعة التجريبية مقاساً بالأداة المستخدمة، مما يعني أن للبرنامج الإرشادي أثراً وبدلالة إحصائية في تعزيز الانتماء، بينما لم يكن هناك أي أثر دال إحصائياً لدى أفراد المجموعة الضابطة.

ويعتقد الباحثان أن الدرجات الإيجابية على أداة الانتماء وبناء على هذه النتائج تعني ارتفاع مستوى الشعور بالانتماء، وحدث تحسين في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج)، لدى أفراد المجموعة التجريبية، وترجع هذه النتائج بمجملها إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تعزيز الانتماء، مما يعني أن أفراد المجموعة التجريبية الذين اشتروا في البرنامج قد استفادوا من المضامين التربوية والخبرات والمهارات التي يحتوي عليها البرنامج، حيث سعى البرنامج إلى توفير المعلومات والأساليب اللازمة حول تعزيز الانتماء، ويرى الباحثان أن السبب في ذلك قد يعود إلى شمولية البرنامج وفاعليته وإلى اهتمامه بالمشكلات التي تواجه الطلبة وطرح بعض الاستراتيجيات مثل الأفكار العقلانية والتي تسهم في استبدال التفكير السلبي الهازم للذات إلى حديث إيجابي، والتعريف بخطوات حل المشكلة وكيفية استخدامها من قبل الطلبة، والتي تسهم في اكتساب بعض المهارات التي يتسلح فيها الطالب أثناء عملية الانتماء المستمرة لاستخدامها فيما يواجهه من مشكلات، وبالتالي الوصول إلى الانتماء المنشود، حيث أن استراتيجية حل المشكلات كاستراتيجية إرشادية تعتبر أحد أشكال أساليب الضبط الذاتي والتي تتضمن فوائد بعيدة المدى لضبط الذات، كالاستقلالية ومرونة التصرف والكفاءة والتمكن. فالهدف الأول لمهارة حل المشكلات هو زيادة الوعي بالاستجابة العقلية حتى يتمكن الفرد من التكيف مع

الإرشادي لا تتأثر باختلاف مستويات تحصيل الطلاب الذين طبقت عليهم الدراسة.

6. التوصيات

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحثان بالتوصيات الآتية:

1. الاستفادة من البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية لتعزيز وتعميق الانتماء لدى طلبة المدارس الفلسطينية، وتعميمه على مدارس أخرى للإفادة من تطبيقه.
2. استخدام وتوظيف الاستراتيجيات التي تستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تعزيز وتعميق الانتماء.
3. ضرورة اهتمام المدارس الفلسطينية بحاجات الطلبة، وإرشادهم في ضوء تلك الحاجات.
4. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية الجديدة التي تتناول متغيرات أخرى إضافة إلى المتغيرات التي تناولتها الدراسة، وعلى مستويات عمرية مختلفة.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] طه، فرج وشاكر، عطية وحسين، عبدالقادر وعبدالفتاح، مصطفى (2005). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط3. دار الوفاق للطباعة والنشر، اسيوط.
- [2] الأغا، ناريمان (2012). دور الاذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة.
- [3] حمدي، "محمد نزيه"، وآخرون (2015). مبادئ علم النفس. ط (2). الاردن، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- [4] عبدالباقي، صابر (2011). حول مفهوم الانتماء. كلية الآداب، جامعة المينا.
- [5] الأشول، عادل (1999). علم نفس النمو. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- [6] خريبة، صفاء (2011). العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 10 (4)، 141-699.
- [7] دويري، مروان (1997). الشخصية والثقافة والمجتمع العربي، ط1. الناصرة، 52.
- [9] الخطيب، عامر (2008). أصول التربية وتحديات القرن الحادي والعشرين. مكتبة القدس، غزة.
- [10] رضوان، سامر (2002). الصحة النفسية، ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- [12] زهران، حامد (2003). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1. عالم الكتب، القاهرة.
- [13] زهران، حامد (2005). التوجيه والإرشاد النفسي، ط 4. عالم الكتب، القاهرة
- [14] حسين، طه عبدالعظيم (2004). الارشاد النفسي "النظرية، التطبيق، التكنولوجيا. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

محافظة سلفيت يعزى لمتغير مستوى التحصيل، وكذلك لجميع المجالات.

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعزيز الانتماء بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى مستوى التحصيل لكل الأبعاد، والدرجة الكلية للانتماء، وفي رأي الباحثان أن غياب الفروق يعود إلى أن فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت له فاعلية كبيرة لا تنحصر على فئة معينة من الطلبة دون الأخرى إذا ما اختلفت مستويات التحصيل لديهم، حيث أن الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي والمستندة إلى النظرية المعرفية - السلوكية وكل الأنشطة والفعاليات الأسرية والمدرسية والاجتماعية والوطنية إضافة إلى تعزيز وتعميق العمل التطوعي وغيرها ألغت الفوارق في درجة الاستفادة من البرنامج الإرشادي وأن فاعليتها شاملة لجميع الطلاب مهما اختلفت مستويات التحصيل، الأمر الذي يؤكد أهمية استخدام البرنامج الإرشادي في تعزيز الانتماء، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة عكسة [16]، والتي توصلت إلى أن هناك علاقة بين تصورات المراهق حول الوسط المدرسي والشعور بالانتماء المدرسي لديه، وعدم وجود فروق دالة فيما يتعلق بتصورات المراهق للوسط المدرسي النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلاب على أداة الانتماء في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى المجموعة ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما.

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة (ف) المحسوبة للفرق بين المتوسطات الحسابية لدى استجابات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية على أداة الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت بحسب التفاعل بين المجموعة ومستوى التحصيل هي (0.91) وأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.410)، وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت يعزى للتفاعل بين المجموعة ومستوى التحصيل، وكذلك لجميع المجالات.

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي لفحص الفرق بين متوسطات التحصيل في الاختبار البعدي الكلي، وفق التفاعل بين متغيرات البرنامج الإرشادي ومستوى التحصيل، عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التحصيل في القياس البعدي مقارنة مع القياس القبلي، كما أوضح جدول رقم (4).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة التي دلت على عدم وجود تفاعل بين البرنامج الإرشادي ومستوى التحصيل، إلى أن البرنامج الإرشادي المعرفي - السلوكي وما قدم فيه من معلومات وفعاليات وخدمات إرشادية للطلاب مستنداً إلى الاستراتيجيات الإرشادية المستخدمة في النظرية المعرفية السلوكية كالنمذجة ولعب الأدوار وحل المشكلات وتوكيد الذات والحديث الإيجابي والأنشطة والتعزيز الموجب والواجب البيئي له دور كبير في تعزيز الانتماء لدى الطلاب، وأن فاعلية البرنامج

- فاعلية برنامج إرشادي معرفي – سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر – حسيب عياش وكمال سلامة**
- [15] مظلوم، مصطفى وعبدالعال، تحية (2012). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بينها، 3 (91)، 299-348.
- [16] عكسة، حليلة (2015) تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بالشعور بالانتماء المدرسي لديه: دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية باتنة، مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر: مج. (1)، ع(1)، ص ص. 169-187.
- [17] واصف، سوزان عبد الملاك (2013). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمة الروضة أثناء الخدمة في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة وأثره على الانتماء الوطني لطفل الروضة، مجلة كلية التربية، المنصورة: ع. 85، ج. 1، ص ص. 163-200 كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، فرع منية النصر
- [18] زايد، أميرة عبد السلام (2013). قيم الانتماء الثقافي والعلمي لدى طلبة الجامعات في ضوء متغيرات العصر: دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية: مج. 21، ع. 3، ص ص. 1-59
- [19] الأميري، أحمد (2010). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز. رسالة الخليج العربي، السعودية، (118)، 63-140.
- [20] الجهوري، خليفة بن سيف بن محمد (2010). فاعلية برنامج إرشادي نفسي في تنمية الذكاء الوجداني والانتماء الوطني لدى تلاميذ التعليم الأساسي بسلطنة عمان. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية علوم التربية، المغرب، الرباط: جامعة محمد الخامس السويسي.
- [26] شحاته، سامية (2012). مستوى الانتماء المدرك والخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء لدى طلاب الجامعة. دراسات عربية في علم النفس، السعودية، 11 (3)، 501-539.
- [27] خضير، ثابت والطائي، ذكرى (2009). الانتماء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية والعلم، جامعة الموصل، 16 (34)، 298-316.
- [28] سلامة، كمال (2008). فاعلية برنامج ارشادي جمعي – سلوكي معرفي في تعزيز الامن النفسي ومهارات التكيف النفسي لدى طلبة
- الجامعات الفلسطينية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- [29] شند، سميرة (2005). فاعلية برنامج إرشادي معرفي لسلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية في تحسين تقدير الذات لدى عينة من طالبات كلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 11 (3)، 310-381.
- ب. المراجع الأجنبية
- [8] Zimbardo, Philip & Weber, Ann. (1994). Psychology. New York, Harper Collins College Publishers.
- [11] Hallings, Catalano, Virgin.a. (1996). Physical abuse of children by parents. In Busby, Dean .M. (ed) The Impact Of violence on the family: treatment Approaches for therapists and other professional. Boston: Allyn and Bacon. Pp 43-47.
- [21] Falls, M. (2008). A Small Learning Community Intervention Targeting Sense of Belonging: Impacts on Student Engagements and Staff Perception and the influence of Autonomy. PHD, University of California.
- [22] Kelly, R. (2008). The use of cooperative games in elementary school to foster a sense of belonging and connection. MD, Atlantic University.
- [23] Youngs, M. (2008) Extracurricular activity Participation and student reported sense of belongingness to school among alternative education students. MD, CENTRAL MICHIGAN UNIVERSITY.
- [24] Strine, B. (2007). The role of participation in school – sponsored Sports to gain a sense of belonging, PHD, Capella University.
- [25] Chubbal, N. (1992). Adolescents Perceptions of Belonging in their Families. Families in Society. Vol. 73(7), Sep, pp 89-104.

DEPARTMENT OF PSYCHOLOGY
DEPARTMENT OF PSYCHOLOGY AL-
QUDS UNIVERSITY- PALESTINE AL- QUDS
UNIVERSITY- PALESTINE

KAMAL SLAMEH HASEEB OMAR AYYASH
ASSOCIATE PROFESSOR LECTURER

***ABSTRACT_** The study aimed to investigate the effectiveness of a counseling behavioral cognitive program on enhancing affiliation of the tenth grade students in Salfeet governorate. This study was conducted in Salfeet governorate, during the second semester of the academic year 2014-2015. The design of the study is quasi- experimental in nature, with two measurement applications; one is before and the other is after. The population of the study consisted of all the tenth graders at Salfeet governorate schools, totaling 738 students. The sample of the study was purposeful. It consisted of 42 students from Kafr Al-Deek Secondary Boys' School who were divided into two sections. The first section consisted of 21 students and was selected to be the controlled group whom the counseling program wasn't conducted on. Whereas the other section which also consisted of 21 students was selected to be the experimental group whom the counseling program was conducted on. To achieve the objectives of the study the researcher used an affiliation questionnaire in addition to a counseling behavioral cognitive program. The validity and reliability of the used tools were assured by using the appropriate methods, and after collecting data, the necessary statistical analysis was carried out. The findings of the study showed statistically significant differences in the effectiveness of a counseling behavioral cognitive program on enhancing affiliation of the tenth grade students in Salfeet governorate attributed to the counseling program in affiliation dimensions and the total degree to affiliation and in favor of dimensional measurement. However, there were no statistically significant differences in the effectiveness of a counseling behavioral cognitive program in enhancing affiliation of the tenth grade students in Salfit governorate attributed to the interaction between counseling Program and the level of achievement variables. Based on the previous results, it is recommended to use the counseling program used in the current study to promote affiliation among the Palestinian students.*

KEY WORD: *Counseling Behavioral Cognitive Program, Affiliation, Tenth Grade, Salfeet Governorate.*